دعوات بدعم قوات الجنوب البحرية لتأمين الملاحة الدولية

هذه حقيقة التخادم الحوثي الإخواني في خلق الفوضى بالمنطقة

-دعوات بدعم قوات الجنوب البحرية لتأمين الملاحة الدولية

- ما الهدف من القرصنة الحوثية في مياه الجنوب الإقليمية بخليج عدن؟

الأمناء / تقرير مريم بارحمة ورامي الردفاني:

سلوكيات ميليشيا الحوثي الإرهابية في المياه الإقليمية والدولية تبرهن بشكل قاطع على نهجها السياسي المعطل لكافة جهود السلام سواء في الجنوب أو اليمن أو المنطقة والإقليم، وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية جسيمة لمواجهة وردع تهديدات تلك الميليشيا الإرهابية، بكل حزم وصرامة. وتنعكس هذه السلوكيات والأعمال الإرهابية سلباً على الملاحة الدولية وخطوط التجارة والأوضاع الاقتصادية والإنسانية سواء في اليمن أو الجنوب أو الإقليم، وتؤدي إلى تقويض الأمن والسلم بالمنطقة.

يؤكد المجلس الانتقالي الجنوبي على استعداده الدائم للعمل على تأمين مسار الملاحة الدولية وردع السلوك الإرهابي الحوثي ورفع جاهزية القوات البحرية الجنوبية، والعمل على تطويرها، بالشراكة مع دول التحالف العربي والشركاء الإقليميين والدوليين، وعدم السماح بأي تطاول على مياه الجنوب الإقليمية والدولية، مهما كانت المبررات. ويدين المجلس هذا السلوك الإرهابي الذي يهدد بشكل مباشر أمننا الغذائي وينذر بمضاعفة الأزمات الاقتصادية والإنسانية.

فما هدف مليشيات الحوثي من القرصنة في مياه الجنوب الإقليمية بخليج عدن؟ وكيف يمكن ردع تهديدات جماعة الحوثي وسلوكها الإرهابي للملاحة الدولية وخطوط التجارة في خليج عدن وباب المندب والبحر الاحمر وتأمين مسار الملاحة الدولية؟ وما دور التحالف العربي في رفع جاهزية قواتنا البحرية الجنوبية وتعزيزها؟

للتسليط الأضواء أكثر على هذه التساؤلات وإزاحة الغموض التقينا نخبةً من الكوادر الجنوبية، إليكم حصيلتها:

أضعف من بيت العنكبوت:

لكشف أهداف الحوثي من القرصنة يتحدث الأستاذ سالم أحمد صالح بن دغار، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، قائلا: "الهدف من قرصنة الحوثة استعراض القوة، أو بمعنى آخر أننا أقوياء ونمتلك إمكانيات تمكننا من تهديد الملاحة الدولية، وإذا نظرنا للحقيقة سنجدهم أنهم أهون علينا نحن أبناء الجنوب العربي من خيوط العنكبوت».

احتلال باب المندب:

بينما يقول الناشط والصحفي الأستاذ محمد سعيد العشلة: "الهدف لفت أنظار العالم، واحتلال باب المندب من قبل اليهود، ومحاولة محو جرائمها الجسيمة التي ارتكبتها بحق الإنسانية، والحصول على تسويق إعلامي لمواصلة نهب المواطنين من خلال التبرعات التي تجمعها".

دور الأشقاء والإقليم:

وعن ردع تهديدات جماعة الحوثي وسلوكها الإرهابي للملاحة الدولية وخطوط التجارة في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر وتأمين مسار الملاحة الدولية، ودور التحالف في رفع جاهزية قواتنا الجنوبية البحرية وتعزيزها، يقول أ. سالم بن دغار: "في الحقيقة إذا نظر الأشقاء في التحالف العربي بمسؤولية تجاه بلد ودولة الجنوب العربي وتمكينها من السيطرة التامة على كامل ترابها الوطني المعترف به دوليا وإعلانها فك الارتباط عن الجمهورية العربية اليمنية، وتقديم لها الدعم اللوجستي من مال وسلاح نوعي وثقيل، هنا نحن نجزم وبما لا يدع مجال للشك بأن الملاحة الدولية وتجارة شعوب العالم أجمع ستكون بمأمن من أي تهديدات أو اعتداءات حوثية".

بينما يردف أ. العشلة: "بناء جيش جنوبي قوي، وتعزيز القوات البحرية الجنوبية وتقديم مختلف أنواع الدعم لها لوجستيا وعسكريا...الخ"

تمكين القوات البحرية الجنوبية:

وبخصوص الموقف العملي للجنوبيين في شراكة حرب الممرات، تتحدث أ. رميا قائلة: "من أجل حماية ممرات الملاحة الدولية على صناع القرار بالعالم دعم القوات البحرية الجنوبية بأحدث التجهيزات وتأهيلها، وتمكين شعب الجنوب من استعادة دولتهم الجنوبية كاملة السيادة، فالجماعات الحوثي لها أغراض من هذه التهديدات، وقواتنا الجنوبية قادرة على حماية الممرات الملاحة الدولية، ونطالب دول التحالف العربي والشركاء الإقليميين والدوليين، بدعم القوات البحرية الجنوبية لتأمين مسار الملاحة الدولية وردع سلوك الحوثي الإرهابي».

رفع جاهزية القوات الجنوبية:

بينما يردف أ. مبارك: "الموقف العملي والفعلي للجنوبيين في الشراكة في حرب الممرات، يتمثل في جاهزية القوات البحرية الجنوبية وخفر السواحل وتصديها لأعمال القرصنة في خليج عدن ومضيق باب المندب، باعتبار أن هذه الممرات تقع ضمن الخريطة الجيوسياسية للجنوب، ويقع على عاتق القوات الجنوبية المسلحة حمايتها بالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين، كون مهمة حماية المياه الإقليمية مهمة المجتمع الدولي ككل، وينبغي على المجتمع الدولي دعم القوات الجنوبية

- ما الدور الذي يمكن للتحالف العربي القيام به لتعزيز قدرات القوات الجنوبية؟

وتأهليها لمكافحة أعمال القرصنة البحرية، كما ينبغي على المجتمع الدولي دعم القوات الجنوبية المسلحة في حربها على الإرهاب، والتي استطاعت فيه من تحقيق انتصارات كبيرة رغم الإمكانيات المحدودة».

دور صناع القرار بالإقليم:

بدوره أ. بلال يقول: "في هذه الجزئية يقع الأمر على دوائر القرار في الاقليم والعالم، بعد ان تأكد ان لا أمن لهذه الممرات إلى بدعم قيام دولة الجنوب المالك الشرعي لهذا الممر الدولي المهم، وهي الوحيدة التي تستطيع تأمين الممر الدولي والمياه الاقليمية التي كانت تؤمنها من سابق».

وتسعى المليشيات الحوثية لخلق حالة الفوضى بالمنطقة، من خلال القرصنة الاخيرة بالقرب من خليج عدن، كما جرى الأمر مع واقعة السفينة الأولى التي يملكها مليارديرإسرائيلي، الأكثر من ذلك أن المليشيات الإخوانية حاولت تبرئة الحوثيين من الهجوم الأخير على ناقلة النفط، حيث أوردت أبواق حزب الإصلاح معلومات سعت لنفي علاقة الحوثيين بالعملية.

خلال ربط وتشبيك هذه المعلومات بعضها ببعض، فإنّ الأمر قد يعبر عن مخطط يقف وراءه الحوثيون والإخوان لصناعة هذه التوترات في الملاحة البحرية أمام سواحل الجنوب.

وعلى ما يبدو، فإنّ هذا المخطط يستهدف تحويل هذه المنطقة إلى ساحة توتر وتحشيد عسكري في محاولة لفرض حالة من عدم الاستقرار في الجنوب.

تخادم حوثي إخواني في خلق الفوضى بالمنطقة:

في الوقت الذي تُثار حالة من الغضب من السلوكيات الجنونية للمليشيات الحوثية الإرهابية جراء تهديداتها للملاحة البحرية، فإن هناك حضورا للمليشيات الإخوانية في هذا الإطار.

الحديث عن واقعة استهداف ناقلة نفط في خليج عدن قبل أيام، مثلت تهديدا للملاحة الدولية من جانب، وكشفت في الوقت نفسه عن حضور مشبوه للمليشيات الإخوانية.

بعض المعلومات المتداولة تشير إلى أن تنظيم الإخوان سرّب أنباء عن تشكيل كيان مسلح مشبوه، يتبع المليشيات الحوثية والإخوانية لكن بشكل غير معلن.

وجاء استهداف ناقلة النفط بعد أيام قليلة من التسريب الإخواني عن تشكيل هذه الكيان المسلح.

وكشف خبراء قانونيون عن ارتكاب مليشيات الحوثي جرائم قرصنة يجب ان تطبق عليها عقوبات قانون البحار والملاحة الدولي، حيال واقعة احتجاز سفينة شحن اثناء عبورها الممر الملاحي الدولي في البحر الأحمر، واتفق خبراء متخصصون بالقانون الدولي وتشريعات البحار والملاحة الدولية، في أن ما قامت به المليشيات يجب أن يصنف عملا ارهابيا يستوجب العقوبة الدولية الرادعة، منوهين في السياق، إلى نصوص صريحة في القانون الدولي المطبق في النزاعات المسلحة في البحار «تجعل ما حدث غير قانوني». وأفادوا بأن هناك الكثير من مواد القانون تجرم الهجوم على سفن التجارية ان كانت تقوم بأعمال تجارية وسلمية، حيث لا يجوز الاعتداء على السفن التجارية أو احتجازها، وأقل ما يجب أن يقال في هذه الحادثة هو أن الحوثيين ينفذون جرائم حرب ممنهجة ويهددون ممرات الملاحة الدولية وهذا له عواقب وتداعيات خطيرة قد تلحق أضرارا جسيمة بممرات الشحن المتجهة إلى كثير من دول العالم لذلك علي الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ودول العالم أن تتخذ موقفاً صارماً وقوياً لوقف هذه الانتهاكات.

الانتقالي يحذر مليشيا الحوثي من القرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن:

من جانبه، أصدر المجلس الانتقالي الجنوبي بيانا ضد جماعة الحوثي وعملياتها الاخيرة في البحر الأحمر وخليج عدن.

وجاء في البيان: "يتابع المجلس الانتقالي الجنوبي بقلق بالغ سلوكيات جماعة الحوثيين الإرهابية المهددة للأمن والسلم في المنطقة، ويؤكد المجلس الانتقالي الجنوبي إن سلوك الحوثيين الإرهابي يقدم البرهان القاطع عن نهجهم السياسي المعطل لكافة جهود السلام في الجنوب واليمن وعلى مستوى المنطقة، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية جسيمة لمواجهة وردع التهديدات التي تمثلها هذه الجماعة بكل حزم وصرامة، وان ما حدث ويحدث من انتهاكات وعدوان على الجنوب أو ما يطال المواطنين في الشمال والتي امتدت اليوم إلى ممارسة أعمال القرصنة في المياه الإقليمية لخليج عدن تؤكد أن هذه الجماعة الإرهابية تحاول تبني قضايا إنسانية من اجل محو جرائمها بحق الإنسانية، وانها مجرد أداة ايرانية مؤذية لبلادنا ولجوارنا الإقليمي، وإن المجلس الانتقالي الجنوبي إذ يدين هذا السلوك الإرهابي الذي يهدد بشكل مباشر أمننا الغذائي وينذر بمضاعفة الأزمة الاقتصادية والإنسانية التي تعيشها بلادنا و يهدد الملاحة الدولية وخطوط التجارة في باب المندب وخليج عدن والبحر الاحمر فإنه يؤكد في ذات الوقت استعداده الدائم للعمل على تأمين مسار الملاحة الدولية وردع السلوك الارهابي الحوثي، وذلك من خلال رفع جاهزية قواتنا البحرية الجنوبية والعمل على تطويرها، بالشراكة مع دول التحالف العربي والشركاء الإقليميين والدوليين".

تهديدات الحوثي للملاحة البحرية مسرحية تخدم طهران وإسرائيل:

وأكد خبراء وناشطون أن تهديدات مليشيا الحوثي في البحر الأحمر وخليج عدن واحتجازها لسفن الشحن التجارية تحت مزاعم نصرة أطفال غزة، مسرحية هزلية تخدم أجندات إيران وفصائلها في المنطقة بما فيها الجنوب، وقال الخبراء والمحللون إن احتجاز الحوثيين لسفن الشحن تعزز المخاوف من مدى تأثيرها على حركة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، الذي يعد واحدا من أهم الممرات المائية في العالم، وما يرتبط به من تهديدات متكررة باستهداف السفن التجارية المملوكة لدول العالم، خصوصا جُزر اليمن الواقعة تحت سيطرة هذه المليشيات الارهابية، ويرى باحثون «إن عملية الاستيلاء على السفن له علاقة بالحرب في غزة، فطوفان الأقصى كشف إيران وأجندتها قبل إسرائيل، وكشف الشعارات الزائفة لإيران ومليشياتها في المنطقة على مدى عقود، فعندما دقت ساعة الصفر، وكانت هناك حرب وجودية مع إسرائيل، تنصلت إيران وقالت إن هذه قضية فلسطينية، ولا علاقة لها بالملفات الإقليمية، وكذلك حزب الله حينما خرج بإعلانه المعروف بأنه ليس له علاقة بهذه العملية، ولا ترتبط بوحدة الساحات، وبالملفات الإقليمية، وكان تنصلا واضحا في عُمق الأزمة وخذلانا لحماس، ومن ثم أعطى رسالة لإسرائيل بالتفرد بحماس، وفي الوقت الذي تضامنت فيه أمريكا ودول الغرب مع إسرائيل، وجّهوا رسالة تضامن قوية معها، واشتراك واشنطن في مجلس الحرب الإسرائيلي، تخلت إيران ومليشياتها في المنطقة تماما عن القضية الفلسطينية، وكانت تعتقد أن الأمر سيُحسم لصالح إسرائيل».

سياسيون: تأمين الملاحة الدولية مرتبط بدعم البحرية الجنوبية:

استنكر مغردون جنوبيون، ادعاءات مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، دعم القضية الفلسطينية، بجمع التبرعات، والقرصنة البحرية، مؤكدين أنها تمول مجهودها الحربي وأعمالها الارهابية باسم الأقصى.

وأشاروا عبر هاشتاج (الحوثي يهدد الملاحة الدولية)، إلى محاولات المليشيات الإرهابية استعطاف الرأي العام باستغلال العدوان الإسرائيلي على غزة والقيام بأعمال القرصنة البحرية وتهديد الملاحة الدولية، مؤكدين أن جرائم المليشيا الإيرانية تنعكس على المواطن البسيط، وتضاعف أعبائه الاقتصادية بفعل رفع رسوم التأمين ونقل الصراع الدولي للمنطقة.

وأكدوا أن المليشيا تعمل بكل قوة لإضعاف صعود أي دولة عربية وتهديد وخلخلة محيط السعودية ومصر وجعل الخليج محصور بين سندان تدخلات إيران وأدواتها ومطرقة ابتزاز أمريكا والدول الكبرى، مشيرين إلى أن كل أعمال الحوثي لا تخدم اليمن ولا العرب.

وطالبوا المجتمع الدولي بإدراج مليشيات الحوثي المدعومة من إيران بقائمة المنظمات الإرهابية، في ظل انتهاكاتها وتورطها في عمليات قرصنة، وتهديد طرق الملاحة الدولية.

وحثوا دول التحالف العربي، والشركاء الإقليميين والدوليين، على إمداد القوات البحرية الجنوبية بالإمكانات، لتأمين مسارات الملاحة الدولية وكسر تمرد الحوثي الإرهابي.